منظمة تكافل الخيرية
Takaful ORG

مجلة تكافل الرقمية

Takafulsd

2024

المـــقدمة

بسم الله، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمدٍ بن عبدالله ﷺ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يومِ الدين.

في البدء لكم مني تحية *** أبعثها عبقًا أخويًا
لأناسٍ جدُّ أقدرهم *** قد دربوا العمل جماعيًا

أما بعد:

فالرسالة التي حملها أجيال تكافل على مدى خمس وعشرين عامًا منذ أن أتت للعالم في عام ١٩٩٨م وحتى اللحظة، و هذه الرسالة مستمرة في النمو لتبلغ الآفاق، ففي مطلع ذلك العام قرر شخصان أن يسعيا للبحث عن مواطن الألم داخل المجتمع حتىَ غدت اليوم أمّة، تتلمس حاجة المحتاج وتقول له: إنّ في المجتمع خيريّة باقية إلى قيام الساعة.

بذور سنابل آتت أكلها ضعفين بل ثلاثة وحتى سبعمئة ضعف، ولا تزال هذه الرحلة مستمرة، أطلق عضوية تكافل على هذا الكيان اسم «الحاجة تكافل» لتصبح هذه الأم ولّادة للقيم التي سترسخ في المجتمع بكافة أطايفه.

واليوم جهزنا لكم هذه البوصلة لنعرّفكم على فصول الرحلة، وتكون هذه المجلة خارطة نرسم بها ميثاقًا لا انفراط فيه من المعاني العُليا معكم، لنوجه بوصلتكم إلى مرافئ الأمان والقيم، سنتناول مختلف القصص والحكايات حول هذا الكيان، وسنجوب داخل تفاصيل البنيان الذي يُرصُ بالعمل الجاد ويثبت بالنوايا الخالصة، ففي الدهاليز معانٍ وجهود لم توثق من قبل ونحن هنا نُعنونُ لها أبوابًا لنقتفي آثار سعيهم، فلذا خذوا وقتكم وعيشوا بتروٍ هذا النسيج.

والآن أترك بين أيديكم العدد الأول من «مجلة تكافل الإلكترونية» والتي عمِل عليها عضوية من آل تكافُل بكل حب، فأتمنى أن تنال إعجابكم.

ما كان من توفيق فمن الله وما وجد من زلل فمن أنفسنا والشيطان، بارك الله الجهود تقبل الله العمل.

التعـــريف بتكـــافـــل

نشأة المنظمة:

نشأت المنظمة سنة ١٩٩٨م في كلية الطب بجامعة الخرطوم وسُميت باسم «جمعية الأسر المتعففة»؛ لإعانة الطلاب المُعسرين ودفع رسوم التسجيل لهم.
وسرعان ما توسع نطاق عمل هذه الجمعية ليشمل برامج أخرى كتقديم كفالات شهرية للطلاب المُعسرين، الإفطارات الرمضانية بالداخليات، توفير تذاكر السفر للطلاب خارج ولاية الخرطوم، تقديم كفالة شهرية للأيتام، وفي عام ٢٠٠٧م تم تسجيل المنظمة لدى مفوضية العون الإنساني حيث أصبحت تُعرف باسم «منظمة تكافل الخيرية».

رسالة المنظمة:

أتت المنظمة لتجدد في نَفْسِ كل إنسان نَفَس التطوع وتحيي فيه روح العطاء، ولتُعزز الأواصر الخيرية بين أبناء المجتمع، وترسّخ أهمية التعاضد وترسي في النفوس من القِيَم أحسنها ومن المبادئ أجوَدها، لترسل لكل ذي قلب رسالة مفادها: «إرساء قيم الخير والعطاء بين أفراد المجتمع وتنمية وتزكية المجتمع الطلابي بصورة خاصة وبعض شرائح المجتمع العام».

رؤية المنظمة:

بما أن الفئة الطلابية بطبيعتها الحاشدة والحركية كانت هي الفئة ذات الأثر الفاعل في الوسط المجتمعي؛ فلذا من باب الفطنة والأمل في التغيير الإيجابي الأسرع والأكثر فاعلية؛ انصبت الآمال واحتشدت رؤى تكافلٍ في أن نصنع «طالبًا فاعلًا واعيًا بدوره في المجتمع» مدركًا لمسؤوليته، مؤثرًا في محيطه، فاعلًا في بيئته، مخلصًا في عمله، أملًا لأمته، داعمًا وناصرًا ومسانداً، وقدوةً حسنةً ومثالًا حيًا لمجتمعٍ أساسه التآزر والإحسان والتكافل.

الهيكلة الإدارية:

على رأس الهيكلة الجمعية العمومية، يليها المجلس الإداري، ودونه المكتب التنفيذي الذي يترأسه المدير التنفيذي ويندرج تحته نائبي المدير، ويشرفون ثلاثتهم على المشاريع المركزية ومكاتب المكتب التنفيذي الثمانية وهي:

١.مكتب الأيتام:

هو المكتب الذي يختص بمساعدة أسر الأيتام حيث يقوم بتقييم الأسر المحتاجة منها وإدراجها لدى برنامج الكفالة الشهرية، التي يتم جمعها عن طريق مجموعات تعرف بـ: «شلة مع النبي ﷺ» لتمكين الأسر من الوصول لمرفئ المعيشة الكريمة.

٢. المكتب الطبي:

يهتم بجميع الأنشطة الصحية التي تُقام على مستوى المنظمة ويقوم بالإشراف عليها، كما يقوم بمتابعة الحالة الصحية للأيتام المكفولين من قبل المنظمة وتفقُّد أحوالهم.

٣. مكتب الطلاب:

يعد مكتب الطلاب المكتب المسؤول عن تسديدِ رسوم التسجيل للطلاب المُعسرين بالجامعات، كما يوفر لهم رسوم التسجيل بالداخليات والمصاريف التي تلزمهم.

٤. مكتب المجمعات:

يقوم بالإشراف على مجمعات المنظمة الموزعة على الجامعات، والأنشطة التي تقام بها، كما يُعنى بزيادة عدد المجمعات بالمنظمة وتعريف الطلاب بتكافل ورسالتها، وقد بلغ عدد مجمعات المنظمة -بفضل الله – سبع وثلاثون مجمعًا حتى الآن.

٥. مكتب المالية:

يقوم على جميع الشؤون المالية الخاصة بالمنظمة، وإدارة حساباتها البنكية، كما يعمل على ضبط وارداتها وصادراتها، وتوفير مصادر الدعم المالي.

٦. مكتب الإعلام والعلاقات العامة:

يمثل واجهة المنظمة وصوتها البراق وصورتها الجاذبة، حيث يقوم بتأدية جميع المهام الإعلامية وتلبية احتياجات المكاتب الأخرى؛ لتتمكن من إيصال رسالتها ومن ثم رسالة المنظمة، كما يشرف على حسابات المنظمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

٧. مكتب البحث والتطوير:

يسعى لزيادة فاعلية أعضاء المنظمة «مسؤولي المكاتب المركزية، عضوية المجمعات، العضوية العاملة في المشاريع» وتدريبهم ليتمكنوا من أداء مهامهم الموكلة إليهم عن طريق عمل ورشات تدريبية لهم.

٨. مكتب مشاريع السقيا:

يتولى حفر الآبار في المناطق التي تفتقر لمياه الشرب النقيّة، حيث يعمل على حفر الآبار المتطورة بها أو تطوير الآبار التقليدية وإنشاء المضخات اليدوية «الكرجاكات» في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة، كذلك يستهدف المدارس التي تعاني من نقص المياه بتوفير الكولرات ليتمكن الطلاب من إيجاد مصدر شرب صحي أثناء يومهم الدراسي.

مشاريـــع المنظمة:

تستهدف المنظمة فئات مختلفة من المحتاجين، فلديها باع في تقديم المساعدات الصحية، كفالات الأيتام، مساندة الطلاب المعسرين وغيرها، ومن باب توسيع نطاق الفائدة تقوم المنظمة بمجموعة من المشاريع يتم تقسيمها كالآتي: دورية، مستدامة، موسمية، غير موسمية.

أولًا:

مشاريع المنظمة الدورية:

١.كفالات الأيتام:

تقوم المنظمة بتوفير إعانات شهريّة لأُسر الأيتام، بجانب تقديم الإسناد الأكاديمي للجالسين منهم لامتحانات شهادة الأساس والشهادة الثانوية، مع المُتابعة الدورية للأُسر والاهتمام بحالتهم الصحية، كما يتم تعيين مناديب من عضوية المنظمة لإيصال الكفالة للأُسر

٢.مساندة الطلاب المعسرين:

تمُد تكافل يد العون للطلاب المعسرين بمجمعاتها المختلفة، حيث تقوم بحصر الطلاب المحتاجين بعد التنسيق مع مسجل الكليّة -مع المحافظة على سرّية البيانات- ومن ثَم تسدد رسومهم الدراسية.

٣.سداد الحوجات الصحية:

يقوم المكتب الطبي بالمنظمة بسد الحالات العلاجية المعسرة للأيتام، وتوفير العلاج لهم عن طريق جمع التبرعات والتعاقد مع بعض شركات الأدوية.

ثانيًا:
المشاريع الموسمية:

١.مشروع الحقيبة الرمضانية:

حقيبة بها مجموعة من المواد التموينية يتم توزيعها في شهر رمضان على الأيتام المكفولين من قبل المنظمة، والفائض يذهب لمحتاجين يتم رصدهم عن طريق استمارة، وتبدأ التجهيزات للمشروع قبل شهر رمضان المبارك، يتم شراء المواد الضرورية لإفطار الصائمين ومن ثم تعبئتها من قبل عضوية تكافل في مكان يُحدده الفريق العامل بالمشروع، ويتخلل التعبئة العديد من الفقرات القيمية لتزكية النفوس أثناء العمل. وبعد الانتهاء من تعبئة الحقائب توزّع على المحتاجين.

٢.مشروع فرحة العيد

يتم فيه توزيع الأضاحي والملابس والهدايا في عيد الأضحى المبارك للأيتام المكفولين، وما تبقى تفتح استمارة لرصد بقية المحتاجين،حيث يُقام معرض للملابس التينبدل بتجويدها للأطفال، مع عمل برنامج ترفيهي لهم، ولكن ظروف البلاد حالت دون إقامة المعارض في السنوات الأخيرة فكانت توزّع الملابس والأضاحي على الأيتام في منازلهم.

٣.مشروع الحقيبة المدرسية

يقام في بداية كل عام دراسي، ويتم فيه توفير المستلزمات المدرسية للأيتام الذين تتولى المنظمة كفا لتهم .

٤. اليوم الترفيهي للأيتام

في هذا اليوم يتم عمل فعاليات ترفيهية للأيتام المكفولين، مقسمة على حسب الفئات العمرية للأطفال، كما يتضمّن يوم علاجي للكشف الطبي لهم، و تكريم أمهات الأيتام.

٥.مشروع الإطعام واليوم العلاجي:

يستهدف الخلاوي الطرفية لتحفيظ القرآن، بعد دراسة حالة الخلوة وتحديد عدد طلابها واحتياجاتها يتم تحديد يوم يقدم فيه إطعام للدارسين، وعمل الفحوصات الطبية لهم والتكفل بالأدوية، وتطوير وتعمير الخلوة.

٦.مشروع قدرة سبيل:

تُعد فيه وجبات فول وتوزّع مع الخبز في مناطق مختلفة بولاية الخرطوم للمحتاجين بصورة سنوية في شهر رمضان المبارك، وبلغ عدد المناطق التي أُقيم فيها المشروع في العام الماضي ٣٨ منطقة.

٧.برنامج إعداد قادة تكافل:

تقام فيه العديد من الورشات التدريبية الإدارية والقيميّة لعدد من عضوية المنظمة؛ التي تساعدهم في أداء مهامهم الموكلة إليهم في أفضل صورة وبفاعلية أكبر ومن ثم توريثها للأجيال القادمة، وحتى الآن أقيمت أربعة نُسخ من هذا البرنامج.

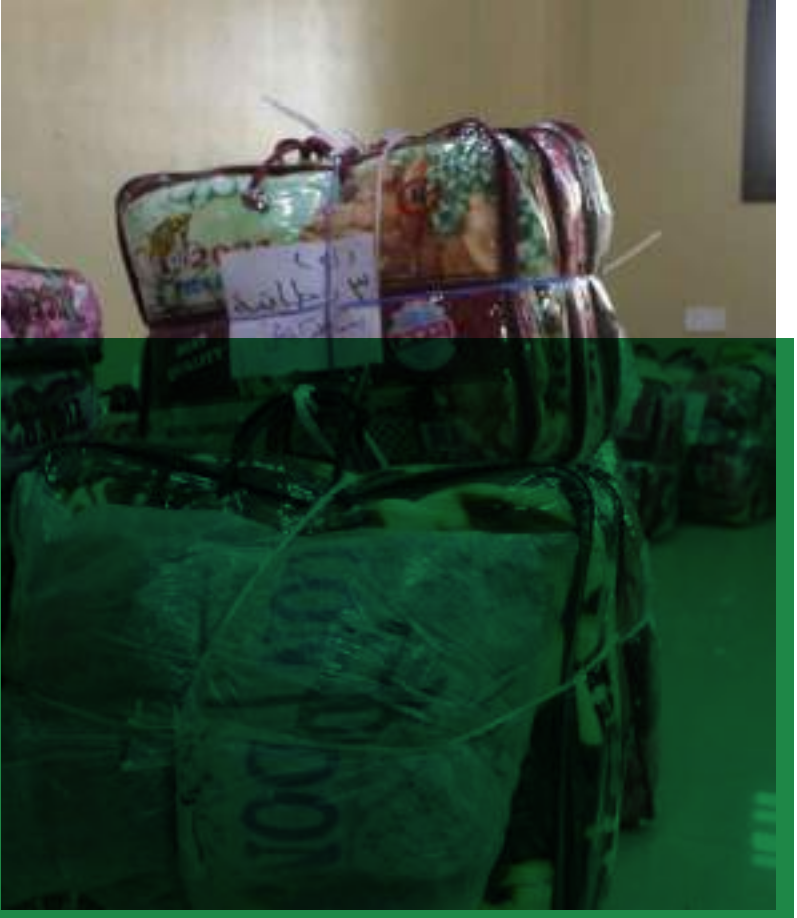

ثالثًا:

المشاريع غير الموسمية:

هي مشاريع تقوم بها المنظمة في بعض الأحيان، ويكون الإشراف عليها -في الأغلب- من قبل مجمعات تكافل كمشاريع التبرع الطوعي بالدم، الزيارات لمعهد النور للمكفوفين ودور المسنين، مشروع كسوة الشتاء.

رابعًا:

المشاريع المستدامة:

١.مشاريع السقيا:

قامت المنظمة بعمل عشرات الآبار والمضخات اليدوية بالمناطق التي تفتقر إلى الماء، حيث كان سُكّان هذه المناطق يقطعون العديد من الكيلومترات يوميًّا للحصول على الماء، فشُيِّدت الآبار لتخفيف معاناتهم.

٢.مشروع تراحم:

يهدف إلى توفير مشاريع إنتاجية لأُمهات الأيتام ليتمكّن من تأمين المعيشة الطيبة لهن ولأبنائهن.

الإنجـــازات

بدأت تكافل سيرها بخطًى حثيثة لإحداث أثر وتغيير واضح به نفع وخير للوطن، فكان تطلعها للإنجاز والإحسان، وطيب الأعمال، والتفاني وبذل الجهد في سبيل رسم السعادة في مُحيا كل من أثقلت عليه الهموم، لذا جعلت تكافل من الإنجاز ديدنًا لها، فقد شقت طريقها نحو إنجازات شتى، لتخدم الشرائح المحتاجة؛ إذ أسهمت في تحقيق إنجازات في كلٍ من: سقيا الماء، التوعية المجتمعية، المشاريع الإنتاجية، التطور الإعلامي، توسع نطاق العمل في الولايات، وسنتناول على -سبيل المثال لا الحصر- بعض هذه الإنجازات بصورة تفصيلية.

أولًا: سقيـــا المـــاء:

قامت المنظمة بتوقيف بئرين كصدقة جارية لآل تكافل برُمَّتهم، أمّا عن بئر آل تكافل الأولى، فقد كان إنشاؤها بتاريخ ٢٥ سبتمبر ٢٠١٩م بقرية أم جناح بمحلية بارا، ولاية شمال كردفان، ليشمل نفعها حوالي ثلاثة آلاف نسمة. ثم شيّدت بئر آل تكافل الثانية امتدادًا للعطاء والخير، إذ إنّ تم تحسين بئر في «قرية الحقين الحزاز» بولاية الجزيرة فقد تم تزويدها بألواح شمسية وصهريج لتخزين الماء ثم سُوّرت ووصلت بشبكة صنابير.

ثانيًا: التوعية المجتمعية:

في اليوم العاشر من العام ألفين وسبعة عشر نفذت تكافل حملة توعوية بمرض الذئبة الحمراء، تزامنًا مع يومه العالمي بقاعة الشارقة بالعاصمة الخرطوم، وتضمن اليوم تعريفًا بالمرض وأعراضه ومشاكل من يعانون منه وطرق علاجه.

ثالثًا: المشاريع الإنتاجية:

بحلول نهاية عام ٢٠٢٠م أطلق مكتب الأيتام المركزي بالتنسيق مع أمانات الأيتام بالمجمعات مشروع تراحم، وكانت فكرته تمليك أمهات الأيتام مشاريع إنتاجية لتحسين أوضاعهم المعيشية، وكانت فاتحة المشروع عند مجمع السنتر جامعة الخرطوم حيث تم تأهيل منزل أسرة من أسر الأيتام وترميمه، بالإضافة إلى توفير أغراض لمساعدة الأم في تشغيل مشروعها، ثم تلته مجمعات أخرى كمجمع أم درمان الإسلامية وجامعة السودان القسم الغربي.

رابعًا: التطور الإعلامي:

سعى مكتب الإعلام المركزي لتطوير أساليبه في بث رسالة تكافل وكانت له مساعٍ عدة في ذلك منها عمل موقع إلكتروني خاص بتكافل في مطلع عام ٢٠٢٢م، وقد تم فيه تجميع كل المعلومات عن تكافل في مكان واحد لتسهيل الوصول إليها في أي مكانٍ وأي وقت، حيث يحتوي على تعريفٍ شامل بتكافل ومشاريعها، وتنشر فيه آخر أخبار المنظمة، وإحصائيات وأعداد المستفيدين من تكافل طيلة فترة عملها، إذ يمثل الموقع واجهة إعلامية تمثل تكافل وتعكس إنجازاتها وتفتح فرص لشراكات جديدة.

خامسا: مساعدة منكوبي الفيضانات:

في عام ٢٠١٩م عندما غمرت الفيضانات بلادنا، عقدت المنظمة شراكة مع عدة منظمات طوعية لمساعدة متضرري الفيضانات، وفي عام ٢٠٢٠م عملت المنظمة على مشروع إغاثة منكوبي السيول وتوزيع الإغاثات اللازمة عليهم.

سادسا:فرحة العيد في ولايات السودان:

أتى مشروع الفرحة بحُلّته الماضية مُستهدفًا ٧٩٠ أسرة في ثمان ولايات مُختلفة، بَيْد أن اللهَ جل في عُلاه شاء وشاءت إرادته أن يتّسع ليشمل عشر ولايات بمراكز إيوائها، فهُو سبيلٌ ارتضيناهُ تحسّسًا لمواطن الوجع في المجتمع، وتحقيقًا لفضيلة العطاء، فمن ذاق عرف ومن عرف اغترف.

تم هذا المشروع في كُلٍّ من (كوستي، شندي، القضارف، بورتسودان، كسلا، عطبرة، أمدرمان الجرافة، أم درمان الستين، الدمازين، حلفا الجديدة).

فقد تم في هذا المشروع ذبح الأضاحي وتوزيعها، ثمّ تلا ذلك برامج ترفيهية للأطفال، تزرع في وجوههم ملامح البهجة بعد عام ونصف من الأحزان

كُل ذلك وهم مُتسلّحين بيقينٍ منه جل في عُلاه وصدقِ نوايا كان له ما لهُ من النصيب في تيسيرِ طريقهم ليصلوا إلى ما قدّره لهمُ اللهَ دُونًا عن ما سطّروه لأنفسهم، فيا بُشراهم بما نالوا.

ملتقيات تكافـــل

على امتداد عُمُر المخضرمة تكافل، يترامى أبناؤها في بقاع البلاد، حيثما وطأتْ أقدامك تجدهم يغزون ساحات الخير،تتملكهم الدهشة: كيف استطاعت تكافل احتواءَهم على اتساع رقعتهم وتشعبهم، فيلوح أمامك «الملتقى» مفسرًا.

ملتقى أجيال تكافل هو حدثٌ سنوي يُقام كل عام ليكون خيطَ أنسٍ يجمع أجيال تكافل ببعضها، فتلتحم المجمَّعات كالجسد الواحد، يتشاركون الفرحة بما آلت إليه خطاهم، ويستعرضون شريطَ أحداث عام خلا، ليكونَ جذوة فخر تشعل فيهم حماسًا مضاعفًا، وأملًا في تحقيق المزيد.

يهدف الملتقى بشكل رئيس لربط أجيال تكافل بعضها ببعض، من أوائل التكافليين القدامى وحتى أحدثِ عضوٍ منضم، فيكون المعمِّر فيها بمثابة هادي السبيل لحديث العَهد بها، من خلال ما يتضمنه الملتقى من فقرات تعريفية ثرة، تحمل بين طياتها إجاباتٍ شافية لكل تساؤل قد يخطر على بال أحدٍ عن تكافل، وما أُنجزه أبناؤُها وما يجب إنجازه، بالإضافة إلى فقرات ترفيهية أخرى يستعرض فيها البعض ما منَّ الله به عليهم من موهبة، لتكتمل لوحة اليوم في أبهى حللها.

ودور الملتقى لا ينحصر في كونه حدثًا يجمع التكافليين كل عام؛ بل يتعدى ذلك لربط أسر التكافليينَ بالمنظمة، وتعريفهم بطبيعة النشاطات التي تسترعي اهتمام أبنائهم، وأثر المنظمة على حياتهم العلمية والاجتماعية، فيسوق الآباء وابلًا من القصص والعبر، والنصائح والدروس، والدعوات الصادقات بمزيد من التوفيق في مقبل الأيام.

للملتقى أثرٌ عظيم لا يخفى على أحد، فهو محطة شحن سنوية تشحذ الهمم والطاقات الشابة الواعدة، وتستجلب مزيدًا من الداعمين ليرابطوا مع جنود تكافل في مضمار الخير، ويكونوا بعد الله سببًا لاستمرار المشاريع وتنميتها وأدائها بإحسان على الوجه الذي يرضي الله.

وبدأت سلسلة الملتقيات بافتتاحية ملتقى تكافل الأول عام ٢٠١٧م في السابع من أغسطس، وعقد الملتقى الثاني يوم ٢٣ سبتمبر ٢٠١٩م.

وقد أقيم آخر ملتقى لتكافل في مطلع العام المنصرم في الرابع عشر من يناير في صالة سبارك سيتي، وكاد حضوره أن يتخطى الألف، وقد تضمن عددًا من الفقرات الفريدة، خُتمت بتكريم أفضل المجمعات أداءً خلال العام، على أمل أن تعودَ الحياة إلى ما كانت عليه من أمن، وتُعود المجمعات منابرًا تبث الخير في الناس.

ملتقـــيات الولايـــات:

بعد اندلاع الحرب انتشر أبناء تكافل في أنحاء ولايات السودان المختلفة، وكان لزامًا عليهم أن يطبقوا تلك الدروس التي تعلموها سلفًا في رحاب تكافل؛ فكانوا بذورًا طيبة أثمرت إذ سعوا في نشر قيمها وتطبيقها مكان ما غرسوا، بدءا بقيمة الإخاء؛ حيث اجتمع هؤلاء الأبناء البررة في عدة ملتقيات مصغرة بما هو متاح في أماكن تواجدهم.

كان لآل مدينة كوستي السبق في بدء هذه الملتقيات المباركة، ومن ثم تبعهم آل تكافل بمدن: ود مدني، كسلا، عطبرة، شندي، ربك، بورتسودان، دنقلا، القضارف، بجانب ملتقى أقيم خصيصًا لآل تكافل المقيمين في جمهورية مصر العربية.

أُطلق اسم «لمّة» على الملتقيات أملًا في أن يلُم الله شمل كافة آل تكافل كالأيام الخوالي.

إفطارات تكافل الرمضانية:

في رمضان يستغل الكل فرصة الإفطار الرمضاني في الشهر الكريم لاجتماع الشمل، وكذلك تكافل التي لا تفوت الفرص لجمع أعضاء كل مجمعاتها على مائدة واحدة لتزيدهم تمازجا وانسجاما والتحاما، وليتعرف الآباء والأمهات على تلك المنظمة التي ما يفتأ أبناؤهم يخبرونهم بأنهم ذاهبون إلى أنشطتها، وما هي مشاريعها وإنجازاتها فلا يخرجون من ذلك اللقاء إلا مطمئنين لتلك البيئة ويغمرهم شعور الفخر بأبنائهم بعد سماعهم لما حققوه من عمل عظيم في مشروع الحقيبة. وفي الإفطار -بعد أن يُتناول ما تم عمله في فترة مشروع الحقيبة- تفتح المساحة للآباء والأمهات للإدلاء بدلوهم والإعراب عن مشاعرهم في هذا الجمع.

قـــــدور الولايـــات:

ظلت تكافل منذ نشأتها تمد يد العون للمحتاجين وتداوي جراحهم، وما زالت على هذا النهج حتى يومنا هذا، فبعد أن اشتعلت نيران الحرب في بلادنا ازدادت الحاجة و كان لابد من توسيع دائرة تقديم المساعدات لتشتمل على كل المحتاجين خارج ولاية الخرطوم ، فاستمر على إثر ذلك مشروع قدرة سبيل ٦، واتسعت رقعة القدور لبعض مدن السودان.
التقى بعض آل تكافل المقيمين بالولايات في ملتقيات صغيرة، كلٌ في المدينة التي استقر بها، تذكيرًا لهم بقيم تكافل وأهدافها، ومناقشة كيفية المساهمة في إعانة المتضررين من الحرب.

كانت البداية في مدينة «كوستي» بتاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠٢٣م في مركز علوية ابن عوف الذي يأوي ٣٠٠ فردًا وها هي بداية «قدرة سبيل ٦ « في ولاية النيل الأبيض.
وصاحب قدرة كوستي ما يُسمى «بالإحسان»، حيث يهدف لتقديم وجبة, وتم جمع التبرعات ليوم الإحسان الذي يحتوي على وجبة أساسها الكبسة، بالإضافة للفواكه والعصير.وتنحصر أهداف الإحسان في:
-تحسين وجبات الوافدين.
-برنامج ترفيهي للأطفال وتقديم الهدايا لهم.
-تعريف أهالي المنطقة بنشاطات تكافل.

وتلتها قدرة أخرى في مدينة ود مدني في ولاية الجزيرة، حيث تضم الولاية عدد كبير من المستضافين.

وابتدأ مشوار قدرة ود مدني بعد اجتماع آل تكافل بالمدينة وجمعهم للتبرعات لتنطلق القدرة الأولى يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣م في مدرسة عبدالله مختار أبو زيد الابتدائية بنات، حي دَرْدِق.
وعدد المستفيدين منها ٣٠٧ فرد بواقع ٦٣ أسرة .
واستمر العطاء -بعون الله- فجاءَت البشرى بالقدرة الثانية بتاريخ ٥ ديسمبر ٢٠٢٣م في أحد مراكز الإيواء وهي: مدرسة شقدي الثانوية، حي الجزيرة مكي، ووصل عدد المستفيدين منها ٣٨٣ فردًا و٩٤ أسرةً .
وقدر الله أن قدرتي مدينة ود مدني انقطعتا عن العمل بسبب الأحداث بالمدينة.
بعد نجاح المشروع بكوستي وود مدني اتسع نطاق العمل ليشمل مدنًا أخرى، حيث أقيمت قدرة بمدينة عطبرة بولاية نهر النيل تلتها قدرة ثانية بمدينة كسلا وبوتسودان.
كانت بداية قدرة عطبرة يوم الأربعاء بتاريخ ٢٤ ديسمبر م٢٠٢٣، بمقرن عطبرة، معهد عطبرة الصناعي «معهد السكة حديد»، وبلغ عدد المستفيدين٤٧٠ وافدًا من بينهم ٢٢٤ طفلًا
أمّا عن قدرة كسلا بمدرسة الخنساء السورية، التي تأوي ١٧٠ وافدًا ضمنهم ٣٢ طفلا ، فقد كانت ضربة البداية يوم الأربعاء الموافق ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣م.

وانضمت مدينة بورتسودان للركب،إذ إنّ بدايتها كانت بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٤م بمدرسة ذي النورين بحي الامتداد وعدد المستفيدين ١٢٠ فردًا.
ثم انتقلت بتاريخ ٢٨ يناير ٢٠٢٤م إلى مدرسة مصعب بن عمير بحي الثورة وعدد المستفيدين ١٣٦ فردًا.
وأخيرًا أقيمت قدرة شندي يوم ٤ مارس ٢٠٢٤م في مدرسة شندي الثانوية بنين، حيث تضم حوالي ٨٣٦ أسرةً وافده.
ونشير بأن القدور استهدفت المناطق الآمنة لسلامة أبناء تكافل، ومنذ انطلاقة جميع القدور في مختلف المدن بالبلاد وهي مستمرة في عطاءها ولم تتوقف بفضل الله، تفيض إحسانًا وشكرًا لله على آلاءه ومَنّه وتفضُّله على من استعملهم ووفقهم لقضاء حوائج عباده، نسأل الله أن يديم نعمة الاستعمال وأن يتقبّل السعي.

انطلقت قدرة الكاملين في ٢٠٢٤/٧/٢ في بمحلية الكاملين، و قرية القرضات. تقصد ٢٥ أسرةً في اليوم الواحد.
تتلوها قدرة دنقلا في ٢٠٢٤/٧/٢٨ التي أُقميت في مدرسة أحمد أبو القاسم. تقصد ٢٧٥ فردًا
ثم قُدر لقدرة الدمازين أن تكون في ١٦ رمضان في مركز مدرسة الشهداء، حي عشرة بيوت سابقاً ومدرسة شهيد مبارك حي أركويت.
تقصد
٢٤٣ أسرةً سابقاً
و ٤٠٠ أسرةً لاحقاً
واستمر الأمر إلى أن كُتب لقدرتنا أن تُقام في حلفا الجديدة في ٢٠٢٤/٦/١٢ في مدرسةالعمدة إحميدي، ونظرًا للوضع الراهن فتوجّهت الوجهة أيضًا للوافدين من سنجة وسنار وِفقًا للحوجة وأماكن تواجدهم ,تقصد ٦٦ طفلاً ، ٣٨ ولدًا، ٢٧ بتـــاً، ٦٢ أسرةً و ٢٨٣ فردًا. بسبب ما تمرُّ به البلاد يَسَّر الله علينا ورفع عنا البلاء تناقصة القدور إلى أن أصبحت ثلاث،وأخرى قيد العمل في الموردة، والجرافة، وال٦٠. تقصد
سابقًا: ٥٠-٧٠ أسرةً ، ١٥٠-٢٠٠ فردًا.
لاحقًا: ٦٠-٩٠ أسرةً ، ١٧٠-٢٢٠ فردًا

العالـــم بـــلا منظمات طوعية:

هل تخيلت يوماً عالماً بلا منظمات طوعية؟

تُرى ما الذي يتبادر في أذهاننـا عندما تخطُر كلـمة «منظمات طوعيـــة»
ألن يـــكون لإيـــــحاءات الخيـــــر والنمـــاء النّصيـــب الأكبر؟
دعونا نسرح بخيالنا قليلاً، ما الذي سيحدث حال اختـــــفاء هذه المنظمـــــات من عالمـــــنا؟
ولنا في سبيل سردنا لذلك أن نقف من باب المثال لا الحصر على التالي:
- ألن يُفقد الدعم المجتمعي المكمل لدور الحكومة؟ إذ إن للمنظمات الطوعية اليد العُليا في إعانة من سخّرنا الله فيضاً لهم.
- ألن تُسيطر البطالة على ملاذ مُستقبل أُمّتنا؟
- ألن يكون مجتمعنا هشًا متفككًا خالياً من الترابط والتراحم، لا لشيءٍ سوى لفقدانه الملجأ الذي يجعل الفرد يشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه مُلزماً قادته بأن يربطوا على قلوبهم استجابةً لنداء فئاته.
- زد على كُل ذلك انتشار الأُميّة وازدياد الأوبئة لما لها من دورٍ فاعلٍ في نشر الوعي الصحي وتمكين العادات الصحيّة وتعزيز محوِ الأمية.
- واختم بقلّة كفاءة الكوادر العاملة؛ لأن العمل الطوعي هُو بطبيعة حاله مدرسةٌ متكاملة تسعى لإكساب الفرد مهاراتٍ إداريّة وقيمٍ أخلاقية ورُؤىً مجتمعية تمُكّنه من أن يكون بذرة الاحتراف ناقلاً رسالة العمل الطوعي حيثُما حلّ.

وإنّ ما سبق ذكره وإن طال، لا يُوفي قدر التطوّع ومقداره، ولأجل ذلك أقول:
«لماذا لا أفكّر كيف أضيف للمكان قبل أن يُضيف إلي، ألا يجب على وجودي أن يجعل المكان أفضل؟ ليس لأنّني خارق، بل «لأنّني لستُ عاجز

مقابلة مع مـــؤثـــر

لـكل زرع يـومٌ لحصـاده، ولقـد غرسـت تكافـل بـذورًا كريمـة، آملـةً في أن تـرى نتـاج جهدهـا مستقبلًا، ومـن صفـوة غِـراس تكافـل التـكافلي: مصطفـى عبـد الرحيـم، ابـن تكافـل البـار، الـذي طـالما وُجـد في كل موطـن أحبـت أن تـراه تكافـل أن تـراه فيهـا، ومـن سـعدنا أن قـد وُفقنـا لإجـراء مقابلـة معـه، طرحنـا عليـه تسـاؤلات عـدة لتكـون إجاباتـه تريـاق لـكل تـكافلي تتـوقُ نفسـه للنهـوض لفائـدة غيره.

وهذه هي الأسئلة التي وجهناها للتكافلي مصطفى:

عرِّفنا عن نفسك، مَن أنت؟ وإلى أيِّ مجمعات تكافل تنتمي؟

أنا مصطفى عبدالرحيم، درست بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الهندسة ٢٠١٣م.

ما هي المناصب التي تقلّدتها منذ دخولك لتكافل؟

تولّيت في تكافل هذه المسؤوليات:

- نائب مسؤول أمانة الإعلام بالمجمع.
- مسؤول أمانة الإعلام بالمجمع.
- الأمين العام للمجمع.
- مسؤول مشروع الحقيبة الرمضانية المركزي.
- نائب مسؤول مكتب البحث والتطوير المركزي.
- مسؤول مكتب مشاريع السقيا.
- عضو مجلس إدارة تكافل.

حدثنا كيف كان انضمامك لتكافل؟

كانت بداية طريق تطوعي في تكافل بواسطةِ صديقي وزميلي بالدفعة عبد الله هبار، إذ كان من المشاركين في المنظمة خارج المجمع، وقد دعاني للمشاركة في عمل معرض تعريفي وتسجيل تكافل في المجمع الجنوبي و انتخاب المكتب التنفيذي له، عندها سارعت بالمشاركة معه، و من ثم تلا ذلك التجهيز للمشاركة في مشروع الإطعام واليوم العلاجي المركزي.

-ما هو المشروع الذي شاركت فيه وترك فيك أثرًا طيبًا؟

لقد أثَّر فيّ مشروع الحقيبة الرمضانية لأسباب عدة؛

أولها: أنه أحدث تَغيّرًا وتطورًا ملموسًا في شخصيتي، خاصةً فيما يتعلق بجوانب تحمل المسؤولية ومهارات القيادة وإدارة ميزانية ضخمة في ذلك الزمن.

ثانيًا: أجواء رمضان الإيمانيّة مع شباب تكافل والصلوات في المسجد القريب من مقر التعبئة، القرآن، التراويح، الدعاء، القيام، الخواطر بعد العمل، كلها كان لديها تأثير قيمي وروحي عالٍ جدًّا على كل الفريق المسؤول.

ثالثًا: فيما يتعلق بالمهارات، فقد ساعدنا عدد كبير من التكافليين ذوي الخبرة والتمكن في العمل الإداري والتخطيط، فمنهم على سبيل المثال لا الحصر أبو بكر زيدان و عمار جامع، فقد جعلونا نطبق مفاهيم وأدوات متقدمة ساعدتنا كثيرًا في المشروع ومن ثَم حياتنا العملية لاحقًا.

حدثنا عن رحلتك في المجمع.

آن ذاك في المجمع الجنوبي، كان المكتب التنفيذي للمجمع قويًّا جدًا، لأنه استطاع في وقت قياسي أن يجعل كل من بالجامعة على معرفة بتكافل، فتجد اللوحات واللافتات عنها في كل مكان، لم يكن يمر شهر إلا وتأتي صناديق التبرعات للكفالة وغيرها ممتلئة من القاعات، حتى أن المحاضرين والعاملين كانوا يساهمون معنا لما يرون في الشباب المشاركين من تفوق وقُبول.

ومن أجمل الأحداث المميزة التي حدثت في ذلك الوقت قيام مشروع تكريم مهندسي النظافة بالجامعة، وكان مجمعنا -المجمع الجنوبي- سابقًا لمجمعات تكافل الأخرى، وقد كان أول مجمع يقيم هذا المشروع، يومها كانت الأجواء عابقةً بمشاعر الامتنان ودموع الفرح مع خالاتنا وأعمامنا، الذين صاروا أصدقاءنا من بعده، وازدادت سعادتنا عندما شاركتنا عضوية المجمعات الأخرى في هذا اليوم.

ما هي المهارات التي اكتسبتها من تكافل؟ وما هو أثر تكافل عليك في حياتك بصورة عامة، وفي حياتك العملية بصورة خاصة؟

إن عملي في مكتب الإعلام كان سببًا في أن أتعرف بعمق على التصوير والتصميم واستخدام منصات التواصل الاجتماعي في تسويق الأفكار والقيم لكي نحقق شعارنا: «شركاء في الخير شركاء في الأجر»، وندخل في معنى الدال على الخير كفاعله، كما أن معرفتي بهذه المهارات والخبرات ساعدتني كثيرًا، فقد عرفتها من شباب متمكنين مثل: معاذ كوري، ومحمد عماد، وعمر البشير، الذين يعملون حاليًّا في قناة الجزيرة وفي شركات كبرى أخرى.

كنت وقتها قد تعلمت عمل مقاطع فيديو إبداعية ساهمت في نشر فكرة تكافل، وشجعت متطوعين كثر على المشاركة بفعالية.

أما بالنسبة لحياتي العملية فأنا أعمل منذ خمس سنوات وحتى الآن مع شريكي حسام -الذي تعرفت عليه عن طريق العمل الطوعي- في شركتنا المختصة بالإعلام «الميديا» والتي تقدم خدمات التصميم والتصوير والتسويق الرقمي، ومقرنا بإسطنبول، وقد قمنا بتقديم خدماتنا لشركات ومنظمات كبيرة في السودان وتركيا والسعودية والإمارات، ولا نزال نسعى لتوسيع دائرة عملنا.

-ما الذي وجدته في تكافل ولم تجده في غيرها من المنظمات الأخرى؟

أكثر شيء ستجده عندما تتطوَّع في تكافل وفي منتسبيها أنهم حريصون جدًّا على بذل ما بوسعهم في مساعدتك وأكثر، ولن يتأخروا عليك بمعلومة بإمكانها أن توفر لك الوقت والجهد والمال، ويدفعهم لذلك حبهم لإفادة من حولهم كما استفادوا هم من قبل.

ماذا أضافت لك تكافل لتكون شخصك الحالي؟

يمكنني القول بأن أهم ما تعملته من تكافل هو المعرفة الإدارية، والتي صُقِلت بالممارسة العملية على مستويات متدرجة.

وربما الأهم من ذلك تذكير آل تكافل لبعضهم -بصورة دائمة- بالإخلاص، وتعدد النوايا بأن تكون خالصة لله، وإتقان العمل، و أن كل المشاريع التي نعمل فيها قد تكون من أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأعظمها أجرًا، وأن أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس.

كان هذا نموذج وغيض من فيض أبناء تكافل العُظماء، الذين ضربوا مثالاً يحتذى به في الإحسان ووهبوا التطوع وقتهم وجهدهم فأنار لهم الطريق ليعبروا في مدارج النجاح والفلاح.

مشاركات الجمهور

تكافل وما أدراك ما تكافل ، الأم الرؤوم ،الملاذ الآمن ،مدرسة القيم ، ومنبع الأخلاق .
بالنسبة لي عظمة تكافل بتتمحور حول رؤيتها « طالب فاعل واعي بدوره في المجتمع » واستهداف مرحلة الجامعة اللي الهدف منها استغلال فترة الشباب، المعروف جدًا بإنه فيه طاقة عظيمة وجبارة تعتبر سلاح ذو حدين ،يا إما انتفعت بيها أو أهدرتها في طُرُق غالبًا حتندم عليها بعدين، ونحن الحمد لله ربنا سبحانه وتعالى وهبنا ومنّ علينا وأكرمنا بتكافل ، فكانت نعم البيئة وخرجنا منها بنعم الأخوان وأصدقهم، أخوان ساعيين ومعينين وحريصين على إنه نعيش الدنيا على قدرها عشان ربنا يقدر لينا نجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في الآخرة هناك وتكتمل لمتنا بإذن الله.

الزهراء كمال

تكافل في قلبي بركةَ ماءٍ عذبٍ، كُلما ظمأتُ من الحياةِ تعطني رشفه أرتوي منها وأواصل المسير.
هي نعمة مَنَّ الله بها عليَّ إذ كنت من قبلها لمن الحائرين التائهين، انتشلتني من ظلام العبثية واللاموضوعية إلى نور المحبة لله والعمل لإرضاءه، فيها وجدت الصحبة الصالحة التي تُعينُ على الدربِ وتشحَذُ الهمَم وتُذكر دومًا بالله وهذا ماربَط قلبي علىَ حُبها.

فاطمة التجاني

تكافل وما ادراك ما تكافل
هذه كلمة تحتاج تفسيرا طويل يمتلئ بها الصدر ولا ينطلق بها اللسان.
تكافل مرحلة عمرية من حياتي ذهبَت ولم يزل أثرها باقٍ يحثني على البذل والعطاء ونشرً الخير في الناس .

في تكافل تتغذى الأرواح قبل الأجساد فقيم تكافل التي تحث على المعروف ونشر الخير هي ما يميز تكافل.

أسامة السوداي

أمنا تكافل كانت وما زالت وحتظل الشعرة التي تمثل حلقة الوصل والربط ما بين الآخرة والدنيا فكلما ارتخت شعرة الآخرة واشتدت شعرة الدنيا امسكت بيدي فارتخت شعرة الدنيا واشتدت شعرة الاخره، لله الحمد والشكر والفضل والمنه على ذلك.

فيها اتعلمت وعرفت كل مقاسط ومعاني ديننا الحنيف وكيفية إسقاطها على أبسط تفاصيل حياتنا اليومية

ومن أكبر نعمٍ أمنا تكافل أن منحتني إخواناً تحققت فيهم كل معاني الاخوة والمحبة المودة في الله.

أدام الله علينا نعمة الحاجة تكافل وأسأل الله أن يجعلنا بارين بها ما دامت الروح

بريكة

في تكافُل يجتمع لك ما لا يجتمع ..
عافية النعيم، ونَعيم العافية، وخلود الاطمئنان، واطمئنان الخلود
وما تَساقَط منك!

أنفال عز الدين

تكافـل هـي أعظـم فترة في حيـاتي
زرعـت فينـي معنـي اليـقين باللـه وكيـف إنـو كل صعـب بيهـون وكل فترة مـن حياتـك فيهـا امتحـان بيعـدي بي رضـاك وصبرك ويقينـك بي ربنـا ودي اتعلمتهـا مـن التجـارب الفـي المشـاريع وتحمـل المسـؤولية والقيـم البقـت متشـبعة في قلوبنـا وسـبب في تغـيير نظـرتي لي مفهـوم التطـوع ومفهـوم النيـة
فالحمد لله دائما وأبـداً إني كنت فرد من تكافل.

سماهر سرالختم

تكافـل أدبتنـي وأحسـنت تأديبـي علمتنـي إنو لمـن أدي محتـاج أو يتيـم أكـون متذكـرة إنـو دا رزقـو وربنـا كاتبـو ليهـو ومـا أنـا إلا مرسـال للـرزق دا، علمتنـي إنـو في الحقيقـة نحـن المحتـاجين الحقيقـيين للأجـر و رضـا ربنـا علينـا.

هبة محمد خلف الله

تكافـل زي البوابـة الفاتحـة على مجتمـع مليـان وعـي وفاعليـة لما تـعبر منهـا بتبقـى مليـان قيـم ومفاهيـم ومهـارات بتشـيلها معـاك وأنـت مـاشي في حياتـك. وهـي مـن أكبر النعـم في حياتنـا البتسـتحق الحمـد، منهـا اتعلمنـا معنـى إخلاص النوايـا وعمـل الـخير والعطـاء وحـب الـخير للنـاس.

أمـل كـرار

تكافـل دي الوطـن الكـبير الشـايلنا كلنـا؛ بعطـف علينا بي خيراتـو ونعمـو، وأنـا بشـوف إنـو ده اصطفـاء مـن ربنـا سـبحانه وتعـالى إنـو نكـون جـزء مـن الوطـن الكـبير ده، وإن شـاء اللـه نكـون دايمًـا جنـودو الأوفيـاء.

سليمان عـمر

تكافـل هـي طريـقٌ نتقـرب بـه للـه.
هـي اقتـداء بـخير الـبشر محمـد ﷺ
هـي خواطـر نغـذي بهـا أرواحنـا وأجسـادنا،
هي منهاج حياة،

هي إخلاص فنوايا
فإحسانٌ فإتقانٌ
ففوزٌ بالجنان وبرضى الرحمن.

عامـر حسيناتـو

أثر تكافـــــل على الطالب الجامعي:

استهدفت منظمة تكافل الخيرية منذ أول يوم لها الكيان الطلابي ليكون نشاطها قائمًا على ما يؤثر على هذه الفئة، فكانت استراتيجية الدخول للمنظمة والمشاركة وتنوع البرامج مبنيًا على صُنع فرص مختلفة ليشارك الطلاب، سواءً كان ذلك عبر منصات التواصل أو العمل الميداني، أو أو كان محتاجًا لإبداع ذهني أو قوة جسدية، أو يحتاج للسان فصيح أو حسن تصرف، ولذلك تجد الإقبال من قِبل الطلاب الجامعيين لمجمعات تكافل داخل الحرم الجامعي.

تأسست تكافل على يد طلاب من خلفيات مختلفة، ولذا وضعوا قيمًا أساسية يلتف حولها الطلاب من كل الخلفيات، وهي قيم: «النية، الإخلاص، الإحسان، المسؤولية، والصبر، والورع»، ولهذا تجد الناس يُقبلون من كل فج إليها.تضيف تكافل إلى الطالب الجامعي عدة ميزات ومنها:

١.عند انخراطه في السلك الجامعي، واهتمامه بمشاريع تكافل بصورة متوازية مع دراسته الجامعية فإن هذا يولد بداخله مفهوم الإحساس بالمسؤولية المجتمعية الواقعة على عاتقه، وينتقل من ضيق الفردانية إلى سعة مفهوم الأمة.

٢.يكتسب الطالب المتطوع مهارات فردية عديدة من خلال تطوعه في مكاتب تكافل، فالذي يعمل تبعًا لمكتب إعلام تُنمى مهاراته الإعلامية من إلقاء وكتابة وخلق للمحتوى، والذي ينضم لمكتب عضوية تُنمى مهاراته في إدارة الموارد البشرية، ومن في مكتب مالية يزداد وعيه المالي وكيفية إدارته وإنفاقه، وعلى ذلك فقس في جميع مكاتب وأمانات تكافل،

٣.والمنظمة لا تترك أبناءها يتخبطون حيارى أثناء العمل، بل تمدهم بورش تدريبية وكورسات يشرف عليها مكتب البحث والتطوير، بحيث تقيس النقص وتجبره.

٤.يكتسب الطالب في تكافل علاقات واسعة داخل المجمع الخاص به أولًا من أبناء تخصصه، وثانيًا على نطاق أوسع يشمل جميع آل تكافل، وهذا يفضي بالضرورة إلى نهله من معين خبرات من سبقه.

٥.عدم اكتفائه بالجانب الأكاديمي فقط في الجامعة، بل تعديه إلى جوانب أخرى كالتطوع في المنظمة واشتراكه بفعالياتها ومشاريعها، وهذا يقوّي السيرة الذاتية لديه ويؤهله للحصول على فرص عمل أكبر عند التخرج.

٦.وجود الطالب في بيئة إيمانية محفزة ومذكرة بالله تعالى وأهمية وفضل التطوع من الناحية الدينية وما به من الأجور، وأنه بقعة ضوء وسط ظلام مجتمع الجامعة الذي به مابه من فساد.

٧.عند انخراط الطالب بالمشاريع طويلة الأمد كشهرين مثلًا يكتسب الطالب إطارًا ومنهجًا يسير عليه طيلة حياته، فيكتسب بدل تعليمه مهارة وضع الأهداف طويلة المدى والسير الحثيث حتى يصل لتلك الأهداف بل يتخطاها، مثل مهارة الإدارة وحسن التخطيط وحل المشكلات

أما بعد التخرج، وانتهاء الحياة العلمية، وولوج الحياة العملية، يتحقق للطالب المتطوع في تكافل والذي شارك في مشاريعها المختلفة أنه:

١.قد اكتسب مهارات عديدة كالتواصل الفعّال، وإدارة المشاريع، وحل المشكلات، اكتساب بالتجربة المستمرة في مشاريع تكافل ونهله من تجارب التكافليين الذين سبقوه،مما يمهد له طريق العمل وييسر له سبيل الحصول على الوظيفة؛ فيغنيه عن الالحاق بالكورسات التدريبية؛ فيوفر ماله ووقته.

٢.تدعيم السيرة الذاتية له بشهادة تطوع تجعله يفوق أقرانه في سوق العمل.

٣.حصوله على علاقات واسعة تجعل فرصة حصوله على عمل ووظيفة أسهل وأيسر.

ختامًا إن التكافلي هو فردٌ تمرس بأعلى المقاييس على مستوى العمل الطوعي، ولذا تجده فاعِلًا في أي مكان يعمل فيه، بل مع تعاقب الأجيال منذ ١٩٩٨م وحتى اليوم، غرست سمعة طيبة لتكافل وأثرها على الطالب، وسعيها في تحقيق:

طالب فاعل واعي بدوره في المجتمع.